

رسالة إلى

العبرانيين

الأصحاح الأول

الإبن هو إعلان الله

1الله، الذي تكلم في الماضي إلى الآباء بالأنبياء، في أوقاتٍ مختلفةٍ وطرقٍ عديدةٍ،² قد تكلم إلينا في هذه الأيام الأخيرة بإبنيه، الذي عيَّنه أن يكون وريثاً لكلِّ الأشياء، الذي به أيضاً صنعَ العوالم. ³الذي -وهو إشعاعٌ مجده، وصورةٌ شخصه المميَّزة، وحافظٌ كلِّ الأشياء بكلمةٍ قُوته- بعدما طهرَ بنفسه خطايانا، جلسَ عن يمين العظمة في الأعلى. ⁴صانراً أعظمَ بكثيرٍ من الملائكة، كما حصلَ بالميراثِ على اسمِ أعظمٍ منهم. ⁵لأنه لمن من الملائكة قال في أيِّ وقتٍ: «أنتَ إبني أنا اليومَ ولدتك»؟ وأيضاً: «أنا ساكونُ له أباً وهو سيكونُ لي ابناً»؟ ⁶وأيضاً، عندما يحضرُ ابنه البكرَ إلى العالمِ يقولُ: «ولتسجدْ له كلُّ ملائكةِ الله» ⁷وعن الملائكة يقولُ: «الذي يصنعُ ملائكته أرواحاً، وخدامه لهيب نارٍ». ⁸وأما للإبن فتقولُ: «عرسك يا الله إلى أيدٍ الأبدِين، صولجان برٍّ هو صولجان مَلَكوتك، ⁹أنتَ أحببت البرَّ وأبغضت الإثم، لذلك قد مسحك اللهُ إلهك بزيت الفرح أكثرَ من رُفقاءك». ¹⁰و«أنتَ ياربُّ في البدء قد وضعت أساسات الأرض، والسموات هي عملٌ يديك. ¹¹هم سيفنون، أما أنتَ فستبقى، هم سيبلون كما تَبلى الثياب، ¹²وكالرداء ستطويهم فيتغيرون، ولكنك ستبقى أنتَ هو، وسينيك لن تنتهي». ¹³ولكن إلى من من الملائكة قال في أيِّ وقتٍ: «اجلس عن يميني، حتى أجعلَ أعداءك موطى قدامك»؟ ¹⁴اليسوا هم كلُّهم أرواحاً خادمةً مرسلَةً لتخدم الوارثين للخلاص؟

الأصحاح الثاني

دور المسيح في الخلاص

الذالك يجب علينا أن نُعطي الإنتباه الأكثرَ شدةً للأشياء التي سمعناها، لئلا ندعها في

أَيَّ وَفَتْ تَفَلَّتْ مَنَّا. ² إِذْ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي قِيلَتْ بِالْمَلَائِكَةِ ثَابِتَةً، وَكُلُّ حَاطِبِيَّةٍ وَعَصِيَانٍ أَخَذَ جَزَاءَهُ الْعَادِلِ، ³ فَكَيْفَ سَنَهْرُبُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَالِصِ الْعَظِيمِ: الَّذِي قِيلَ فِي الْبِدَايَةِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وَكُنَّا بِالَّذِينَ سَمِعُوهُ. ⁴ وَاللَّهُ أَيْضاً شَاهِدٌ لَهُمْ بِآيَاتٍ وَبِعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمَوَاهِبٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ إِرَادَتِهِ؟ ⁵ لِأَنَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الِاتِيَّ الَّذِي نَحْنُ نَتَكَلَّمُ عَنْهُ. ⁶ بَلْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ قَائِلاً: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَرْوَرَهُ؟» ⁷ أَنْتَ جَعَلْتَهُ أَقَلَّ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَنْتَ كَأَلْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْإِكْرَامِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ أَعْمَالٍ يَدِيكَ. ⁸ أَنْتَ أَخْضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». لِأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ، هُوَ يُخْضِعُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَهُ، هُوَ لَمْ يَنْزُكْ شَيْئاً لَمْ يُوضِعْ تَحْتَهُ، وَلَكِنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَوْضُوعَةً تَحْتَهُ. ⁹ بَلْ نَرَى يَسُوعَ الَّذِي جُعِلَ أَقَلَّ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مِنْ أَجْلِ مَعَانَاةِ الْمَوْتِ، مُكَلَّلاً الْآنَ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، حَتَّى يَذُوقَ الْمَوْتَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَوِضاً عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ.

يَسُوعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ

¹⁰ لِأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِالَّذِي لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، وَالَّذِي بِهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فِي إِحْضَارِهِ لِأَبْنَاءِ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يَجْعَلَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ كَامِلاً عَنْ طَرِيقِ الْإِلَامِ. ¹¹ لِأَنَّ الَّذِي يُقَدِّسُ وَالَّذِينَ هُمْ مُقَدَّسُونَ هُمْ كُلُّهُمْ مِنْ وَاحِدٍ. لِذَلِكَ السَّبَبِ هُوَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً، ¹² قَائِلاً: «أَنَا سَوْفَ أُعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَفِي وَسْطِ الْكَنِيسَةِ سَأَسْبِّحُكَ». ¹³ وَأَيْضاً: «أَنَا سَأُضَعُ ثِقَتِي فِيهِ». وَأَيْضاً: «هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي». ¹⁴ إِذَا فَكَمَا أَنَّ الْأَوْلَادَ هُمْ شُرَكَاءُ فِي اللَّحْمِ وَالِدَمِّ، هَكَذَا هُوَ أَيْضاً بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ شَارِكٌ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ، حَتَّى يُحَطَّمُ بِالْمَوْتِ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، ¹⁵ وَيُحَرَّرَ الَّذِينَ كَانُوا مَأْسُورِينَ طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ، بِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْمَوْتِ. ¹⁶ لِأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَأْخُذْ طَبِيعَةَ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ أَخَذَ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁷ لِذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ كَانَ يَحْتَاجُ أَنْ يَجْعَلَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ، حَتَّى يَقْدِرَ أَنْ يَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، رَحُوماً وَأَمِيناً فِي الْأَشْيَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِاللَّهِ، لِكَيْ يَحْقُقَ فِدَاءً لِخَطَايَا النَّاسِ. ¹⁸ وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ قَدْ تَأَلَّمَ مُجْرَباً، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَجْرَبُونَ.

الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

يَسُوعُ الْمَسِيحُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

إِذْكَ أَيْهَا الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ الْمُشَارِكُونَ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا فِي رَسُولِ
وَرَبِّيسِ كَهَنَةِ اعْتِرَافِنَا، الْمَسِيحِ يَسُوعَ،² الَّذِي كَانَ أَمِينًا لِلَّذِي عَيْنُهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى
أَيْضًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ.³ لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ حُسِبَ مُسْتَحِقًّا لِمَجْدِ أَعْظَمِ مِنْ مُوسَى، كَمَا أَنَّ
الَّذِي بَيْنِي الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنَ الْبَيْتِ.

⁴ لِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ هُوَ مَبْنِيٌّ بِوِاسِطَةِ شَخْصٍ مَا، وَلَكِنَّ الَّذِي بَنَى كُلَّ الْأَشْيَاءِ هُوَ اللَّهُ. كَوَفِي
الْحَقِيقَةِ، مُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ، كَخَادِمٍ لِلشَّهَادَةِ عَنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَزَمْتُ
أَنْ تُقَالَ.⁶ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَكَابِنٌ عَلَى بَيْتِهِ الْخَاصِّ، وَنَحْنُ بَيْتُهُ، إِنْ كُنَّا نَتَمَسَّكُ بِالثِّقَةِ
وَبِفِرَاحِ الرَّجَاءِ إِلَى الْيَهَايَةِ.

الْحِيلُ الْعَاصِي

⁷ لِذَلِكَ، كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: «الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ⁸ فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي
التَّحْدِي، فِي يَوْمِ التَّجْرِبَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ،⁹ عِنْدَمَا جَرَّبَنِي آبَاءُكُمْ وَامْتَحَنُونِي وَرَأَوْا أَعْمَالِي
أَرْبَعِينَ سَنَةً،¹⁰ لِذَلِكَ أَنَا كُنْتُ حَزِينًا بِسَبَبِ ذَلِكَ الْحِيلِ، وَقُلْتُ: هُمْ دَائِمًا يُخْطِئُونَ فِي
قُلُوبِهِمْ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقِي.¹¹ لِذَلِكَ أَفْسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي».

¹² فَأَنْتَبَهُوا أَيْهَا الإِخْوَةُ، أَلَا يَكُونُ لَأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ، بِتَرْكِهِ
لِلَّهِ الْحَيِّ.¹³ بَلْ عِظُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا يَوْمِيًّا، مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى: «الْيَوْمَ»، لِئَلَّا يُقْسَى
أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِسَبَبِ خِذَاعِ الْخَطِيئَةِ.¹⁴ لِأَنَّنَا نَجْعَلُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ، إِنْ كُنَّا نَتَمَسَّكُ
بِبِدَايَةِ ثِقَاتِنَا بِنَبَاتٍ إِلَى الْيَهَايَةِ،¹⁵ بَيْنَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُقْسُوا
قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي التَّحْدِي».¹⁶ لِأَنَّ الْبَعْضَ عِنْدَمَا سَمِعُوا تَحَدَّوْا! وَلَكِنْ أَلَيْسَ جَمِيعَ الَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ بِنَيْدِ مُوسَى.¹⁷ وَلَكِنْ مِمَّنْ كَانَ هُوَ حَزِينًا لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ أَلَيْسَ
مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَسَقَطَتْ أَجْسَادُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ؟¹⁸ وَلِمَنْ أَفْسَمَ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا
رَاحَتَهُ، إِلَّا لِلَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا؟¹⁹ إِذَا نَحْنُ نَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِسَبَبِ عَدَمِ
الْإِيمَانِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

وَعْدُ الرَّاحَةِ

الذَّالِكَ فَلَنَخْفَ، لِنَلَّا - وَنَحْنُ لَنَا وَعَدُّ بِالذُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ - يَفْشَلُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِالذُّخُولِ!
 2 لِأَنَّهُ قَدْ كُرِّرَ لَنَا بِالْإِنْجِيلِ، كَمَا لَهُمْ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي بُشِّرُوا بِهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، إِذْ
 لَمْ تُمَرِّجْ بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوهَا. 3 لِأَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا نَدْخُلُ إِلَى الرَّاحَةِ كَمَا قَالَ
 : «كَمَا أَفْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي»، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَعْمَالَ قَدْ أَكْمَلْتُ مُنْذُ
 تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. 4 لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ عَنِ النَّيَوْمِ السَّابِعِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: «وَأَزْتَاخَ اللَّهُ
 فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ». 5 وَفِي هَذَا الْمَكَانِ أَيْضًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ
 رَاحَتِي». 6 لِذَلِكَ نَرَى أَنَّهُ يَبْقَى لِلْبَعْضِ أَنْ يَدْخُلُوا، وَمَا الَّذِينَ بُشِّرُوا أَوَّلًا فَلَمْ يَدْخُلُوا
 بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. 7 هُوَ أَيْضًا يُحَدِّدُ يَوْمًا مُعَيَّنًا، قَائِلًا فِي دَاوُدَ: «الْيَوْمَ» بَعْدَ وَقْتِ
 طَوِيلٍ، كَمَا قَالَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ». 8 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ
 أَعْطَاهُمْ رَاحَةً، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَاجَةً أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهَا بَعْدَ عَنِ يَوْمٍ آخَرَ. 9 لِذَلِكَ يَبْقَى هُنَاكَ
 رَاحَةً لِشَعْبِ اللَّهِ! 10 لِأَنَّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى رَاحَتِهِ، اسْتَرَاحَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا
 اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْهَا. 11 لِتَعْمَلْ إِذَا لِلذُّخُولِ فِي تِلْكَ الرَّاحَةِ، لِنَلَّا يَسْفُطُ أَيُّ إِنْسَانٍ حَسَبَ
 نَفْسٍ مِثَالِ عَدَمِ الْإِيمَانِ. 12 لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ،
 مُخْتَرَفَةٌ حَتَّى لِفَصْلِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ، وَمُدْرِكَةٌ لِأَفْكَارِ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.
 13 وَلَا تُوجَدُ هُنَاكَ أَيُّ خَلِيقَةٍ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ فِي نَظَرِهِ، بَلْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ عَارِيَةٌ
 وَمَكْشُوفَةٌ لِأَعْيُنِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ جَسَابًا.

يَسُوعُ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ

14 نَاطِرِينَ إِذَا أَنْ لَنَا رَبِّيسَ كَهَنَةَ عَظِيمًا، الَّذِي اخْتَرَقَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، دَعْنَا
 نَتَمَسَّكَ بِاعْتِرَافِنَا. 15 إِذْ لَيْسَ لَنَا رَبِّيسَ كَهَنَةَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ مَشَاعِرَ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ هُوَ
 قَدْ جَرَّبَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا، لَكِنَّهُ بِدُونِ خَطِيئَةٍ. 16 لِتَقَدِّمَ لِذَلِكَ بِثِقَةٍ إِلَى
 عَرْشِ النُّعْمَةِ، لِئَنَّا لَنَا رَحْمَةٌ وَنَجْدٌ نِعْمَةٌ لِتُسَاعِدَنَا فِي وَقْتِ الْإِحْتِيَاجِ.

الأصحاح الخامس

1 لأنَّ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأخُودٌ مِنَ الشَّعْبِ، هُوَ مَعْبُودٌ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ، فِي أَشْيَاءٍ تَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ عَطَايَا وَدَبَائِحَ مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا. 2 الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَرْحَمَ الْجَاهِلِينَ وَالَّذِينَ قَدْ ضَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ. 3 وَبِسَبَبِ ذَلِكَ هُوَ يَلْتَزِمُ أَنْ يَقْدِمَ دَبَائِحَ لِلْخَطَايَا، كَمَا مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، كَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ. 4 وَلَا يَأْخُذُ أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا الشَّرْفَ بِنَفْسِهِ، بَلْ مَنْ يُدْعَى مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونَ. 5 كَذَلِكَ أَيْضاً الْمَسِيحُ لَمْ يُعْظَمَ نَفْسُهُ لِكَيْ يُجْعَلَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ مَنْ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ». 6 وَهُوَ يَقُولُ أَيْضاً فِي مَكَانٍ ثَانٍ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ، حَسَبَ رُتْبَةِ مُلْكِيصَادِقُ». 7 الَّذِي فِي أَيَّامِ تَجَسُّدِهِ، عِنْدَمَا قَدَّمَ صَلَوَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ بِصَرَخٍ عَظِيمٍ وَدُمُوعٍ لِلَّذِي كَانَ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَقَدْ سَمِعَ لَهُ لِأَنَّهُ خَافَ اللَّهَ. 8 لِأَنَّهُ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا، لَكِنَّهُ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَمَّلَهَا. 9 وَبَعْدَمَا أَكْمَلَ هُوَ أَصْبَحَ رَائِدَ الْخَلَاصِ الْأَبَدِيِّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. 10 مَدْعُوعاً مِنَ اللَّهِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ حَسَبَ رُتْبَةِ مُلْكِيصَادِقِ. 11 الَّذِي لَدَيْنَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ نَقُولُهَا عَنْهُ، وَهِيَ صَعْبَةٌ الْفَهْمِ، نَظَرًا لِأَنَّكُمْ بَلِيدُوا السَّمْعِ. 12 لِأَنَّكُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ، عِنْدَمَا يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ، مَا زِلْتُمْ إِلَى الْآنِ فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَرَّةً أُخْرَى الْمَبَادِي الْأَوَّلِيَّةَ لِإِعْلَانَاتِ اللَّهِ، وَأَصْبَحْتُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْحَلِيبِ، وَلَيْسَ إِلَى الطَّعَامِ الْقَوِيِّ. 13 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْتَعْمِلُ الْحَلِيبَ هُوَ عَدِيمُ الْخِبْرَةِ فِي كَلِمَةِ الْبِرِّ، إِذْ أَنَّهُ طِفْلٌ. 14 وَلَكِنْ الطَّعَامُ الْقَوِيُّ يَخْصُ الْبَالِغِينَ، أَيُّ الَّذِينَ قَدْ دَرَبُوا حَوَاسَهُمْ عَنِ طَرِيقِ الْإِسْتِعْمَالِ لِيَمَيِّزُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.

الأصحاح السادس

التَّحْدِيرُ مِنَ الْإِرْتِدَادِ

الَّذِي، وَنَحْنُ تَارِكِينَ مَبَادِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ، لِنَسْعَى إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ مَرَّةً أُخْرَى أَسَاسًا: التَّوْبَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالْإِيمَانَ تَجَاهَ اللَّهِ، 2 وَتَعْلِيمَ النُّعْطِيسَاتِ، وَوَضْعَ الْأَيْدِي، وَفِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، وَالذَّيْنُونَةَ الْأَبَدِيَّةِ. 3 وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَوْفَ تَفْعَلُهَا إِنْ سَمَّحَ اللَّهُ، 4 لِأَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ لِلَّذِينَ تَوَرَّوْا مَرَّةً، وَدَافُوا الْعَطِيَّةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَجَعَلُوا مُشَارِكِينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، 5 وَدَافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ، وَفُوتِ الْعَالَمِ الْآتِي، 6-إِنْ

ارْتَدُوا- أَنْ يُجَدِّدُوا مَرَّةً ثَانِيَةً لِلتَّوْبَةِ، نَظَرًا لِأَنَّهُمْ يَصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ إِبْنِ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَيُعَيِّرُونَهُ عَلَنًا.⁷ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ الَّتِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا كَثِيرًا، وَتَأْتِي بِثَمَرٍ يَلِيْقُ بِالَّذِينَ حَرَّثُوهَا، تَنَالُ بَرَكَهَ مِنَ اللَّهِ.⁸ وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُنْبِجُ شَوْكًا وَحَسَاكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنِ، وَنَهَائِثُهَا أَنْ تُحْرَقَ.⁹ وَلَكِنَّا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ مُفْتَنِعُونَ بِأَشْيَاءَ أَحْسَنَ مِنْ جَهْتِكُمْ، وَأَشْيَاءَ تُرَافِقُ خَلَاصَكُمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا.¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِيُنْسِيَ عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا تَجَاهَ اسْمِهِ، فِي أَنْكُمْ قَدْ خَدَمْتُمْ وَتَخْدُمُونَ الْقِدِّيسِينَ.¹¹ وَنَمَنَى مِنْ كُلِّ مَنْكُمْ أَنْ يُظْهَرَ نَفْسَ الْحَمَاسِ إِلَى مِلءِ يَقِينِ الرَّجَاءِ حَتَّى النِّهَآيَةِ.¹² حَتَّى لَا تَكُونُوا مُتَكَاسِلِينَ، بَلْ تَابِعِينَ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْوَعْدَ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

قَسَمَ اللَّهُ عَنِ الْمُتَعَيِّرِ

¹³ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُقْسِمَ بِأَعْظَمَ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ¹⁴ قَائِلًا: «بِالتَّأَكِيدِ، بَرَكَهَ لِأَبَارِكَاكَ، وَكَثْرَهَ لِأَكْتَرَاكَ». ¹⁵ وَهَكَذَا بَعْدَمَا تَحَمَّلَ بِصَبْرٍ، هُوَ نَالَ الْوَعْدَ.¹⁶ لِأَنَّ النَّاسَ بِالْحَقِيقَةِ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسَمَ لِلتَّأَكِيدِ هُوَ نِهَآيَهَ كُلِّ خِصَامٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ.¹⁷ الَّذِي بِهِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ بِفَيْضٍ إِلَى وَرَثَهَ الْوَعْدِ عَدَمَ تَغْيِيرِ حَكْمَتِهِ، وَلِذَلِكَ أَكَّدهَ بِقَسَمٍ،¹⁸ حَتَّى نَسْتَطِيعَ عَنْ طَرِيقِ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ، إِذْ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْذِبَ، أَنْ يَكُونَ لَنَا تَغْزِيَهَ قَوِيَهَ، نَحْنُ الَّذِينَ لَجَأْنَا لِئَنَّمَسَكَ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا.¹⁹ وَلِنَا هَذَا الرَّجَاءِ كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ، ثَابِتًا وَأكِيدًا، وَالَّذِي يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ،²⁰ حَيْثُ دَخَلَ السَّابِقُ مِنْ أَجْلِنَا، أَيِ يَسُوعِ، صَائِرًا رَئِيسَ كَهَنَهَ إِلَى الْأَبَدِ حَسَبَ رُتْبَهَ مَلَكِيصَادِقَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

كَهَنُوتُ مَلَكِيصَادِقَ

لِأَنَّ مَلَكِيصَادِقَ هَذَا، مَلِكُ سَالِيمَ، كَاهِنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي قَابَلَ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ مَذْبَحَةِ الْمُلُوكِ وَبَارَكَهُ،² الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ. أَوْ لِأَسْمُهُ يَعْنِي بِاللُّغَةِ: «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَأَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ»، أَيِ «مَلِكُ السَّلَامِ». ³ بِإِلَّا أَبِي، وَبِإِلَّا أُمِّ، وَبِإِلَّا نَسَبِ، وَلَيْسَ لَهُ بَدَايَهَ أَيَّامٍ أَوْ نِهَآيَهَ حَيَاةٍ، بَلْ صَائِرًا مِثْلَ إِبْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا

بِاسْتِمْرَارٍ. 4 تَأَمَّلُوا الْآنَ كَمَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ عَظِيمًا، الَّذِي لَهُ حَتَّى الْآبُ إِبْرَاهِيمُ قَدْ أَعْطَى عَشْرَ الْعَنَائِمِ! 5 وَفِي الْحَقِيقَةِ، الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ لَأوِي -الَّذِينَ يَأْخُذُونَ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ- لَهُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ يَأْخُذُوا الْعَشُورَ مِنَ النَّاسِ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، أَيُّ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ أَحْشَاءِ إِبْرَاهِيمَ. 6 أَمَّا هُوَ، الَّذِي نَسَلُهُ لَا يُحَسَبُ مِنْهُمْ، فَقَدْ أَخَذَ الْعَشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ الْوَعْدُ. 7 وَبِلا أَيِّ مَنَاقِضَةٍ: الْأَقْلُ يُبَارَكُ مِنْ قَبْلِ الْأَعْظَمِ. 8 وَهُنَا الرِّجَالُ الَّذِينَ يَمُوتُونَ يَسْتَلِمُونَ عَشُورًا. أَمَّا هُنَاكَ فَهُوَ يَسْتَلِمُهَا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ مَا زَالَ حَيًّا. 9 وَيُمْكِنُ لِي أَنْ أَقُولَ: أَنَّهُ حَتَّى لَأوِي، الَّذِي يَأْخُذُ الْعَشُورَ، قَدْ دَفَعَ الْعَشُورَ فِي إِبْرَاهِيمَ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ فِي أَحْشَاءِ أَبِيهِ عِنْدَمَا لَاقَاهُ مَلْكِصَادِقُ. 11 فَإِنَّ كَانَ الْكَمَالَ لِذَلِكَ بِكَهَنُوتِ لَأوِي -إِذْ أَنَّهُ تَحْتَ هَذَا الْكَهَنُوتِ قَدْ اسْتَلَمَ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ- فَأَيُّ حَاجَةٍ كَانَتْ بَعْدُ أَنْ يَخْرُجَ كَاهِنٌ ثَانٍ حَسَبَ رُتْبَةِ مَلْكِصَادِقِ، غَيْرَ مَدْعُوٍ حَسَبَ رُتْبَةِ هَارُونَ؟ 12 إِذْ بَعْدَمَا تَغَيَّرَ الْكَهَنُوتُ، ثُوِّجِدَ هُنَاكَ أَيْضًا حَاجَةٌ لِتَغْيِيرِ الشَّرِيعَةِ. 13 لِأَنَّ ذَاكَ الَّذِي كُتِبَتْ عَنْهُ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ يَنْحَدِرُ مِنْ سَبْطِ آخَرَ، وَمِنْ هَذَا السَّبْطِ لَمْ يُلَازِمَ أَيُّ رَجُلٍ الْمَدْبَحِ. 14 فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ رَبَّنَا خَرَجَ مِنْ يَهُودَا، الَّذِي لَمْ يَقُلْ عَنْهُ مُوسَى شَيْئًا بِخُصُوصِ الْكَهَنُوتِ.

كَهَنُوتُ الْمَسِيحِ أَعْظَمُ

15 وَكَذَلِكَ يُصْبِحُ الْمَوْضُوعُ وَاضِحًا أَكْثَرَ، لِأَنَّهُ حَسَبَ شِبْهِ مَلْكِصَادِقِ، يَقُومُ هُنَاكَ كَاهِنٌ آخَرُ، 16 الَّذِي صَارَ لَيْسَ حَسَبَ شَّرِيعَةِ وَصِيَّةٍ جَسَدِيَّةٍ، بَلْ حَسَبَ قُوَّةِ حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. 17 لِأَنَّهُ يَشْهَدُ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِصَادِقِ». 18 فَبِالْحَقِيقَةِ هُنَاكَ الْإِعَاءُ لِلْوَصِيَّةِ بِسَبَبِ ضَعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا، 19 لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تُكْمَلْ شَيْئًا. وَلَكِنَّ إِدْخَالَ رَجَاءٍ أَفْضَلَ قَدْ فَعَلَ، الَّذِي بِهِ نَحْنُ نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ. 20 وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِدُونَ قَسَمٍ قَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، 21 (لِأَنَّ هُوَ لَاءِ صَارُوا كَهَنَةً بِدُونَ قَسَمٍ، أَمَّا هُوَ فَيَقْسِمُ، بِمَنْ قَالَ لَهُ: «قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ، وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِصَادِقِ»). 22 بِذَلِكَ قَدْ جُعِلَ يَسُوعُ يَقِينًا لِعَهْدِ أَفْضَلِ. 23 وَهُمْ كَانُوا بِالْحَقِيقَةِ كَهَنَةً كَثِيرِينَ، بِسَبَبِ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُكْمَلُوا بِسَبَبِ الْمَوْتِ. 24 لَكِنَّ هَذَا الرَّجُلُ فَلَهُ كَهَنُوتٌ لَا يُعْيَرُ، لِأَنَّهُ يَسْتَمِرُّ إِلَى الْأَبَدِ. 25 لِذَلِكَ هُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ إِلَى النِّصَامِ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، نَظْرًا لِأَنَّهُ يَعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ لِيَسْتَفْعَ لِأَجْلِهِمْ. 26 لِأَنَّنَا كُنَّا مُحْتَاجِينَ لِرَبِّيسِ كَهَنَةٍ مِثْلِ هَذَا، الَّذِي هُوَ قُدُوسٌ

وَلَا يُؤْذِي، وَلَيْسَ دَنَسًا، مَفْرُوزًا مِنَ الْخَطَاةِ وَصَائِرًا أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ.²⁷ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ يَوْمِيًّا أَنْ يُقَدَّمَ ذَبَائِحَ أَوْ لَا لِأَجْلِ خَطَايَاهُ وَمِنْ ثَمَّ لِأَجْلِ خَطَايَا النَّاسِ، كَرُوسَاءِ الْكَهَنَةِ هَوْلَاءِ، لِأَنَّ هَذَا قَدْ فَعَلَهُ مَرَّةً عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ.²⁸ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تُعَيِّنُ أَنَا سَاءً كَرُوسَاءِ كَهَنَةٍ لَهُمْ ضَعْفٌ، أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ الَّتِي كَانَتْ مُنْذُ الشَّرِيعَةِ، فَعَيَّنَتِ الْإِبْنَ، الَّذِي هُوَ مُقَدَّسٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

تَفُوقُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

¹الآن، عَنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَكَلَّمْنَا بِهَا، هَذَا هُوَ الْمُلْحَصُ: نَحْنُ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ وَضِعَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْعِظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ،² خَادِمُ الْمَدْبَحِ وَخِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ، وَلَيْسَ إِنْسَانًا.³ لِأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ قَدْ عِينَ لِيُقَدَّمَ عَطَايَا وَذَبَائِحَ، لِأَجْلِ ذَلِكَ كَانَ مِنَ الضَّرُورَةِ أَنْ يُقَدَّمَ هَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا شَيْئًا مَا.⁴ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ فَمَا كَانَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، نَظْرًا أَنَّ هُنَاكَ كَهَنَةٌ يَقْدُمُونَ عَطَايَا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ.⁵ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِثَالِ وَظِلِّ الْأَشْيَاءِ السَّمَاوِيَّةِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا صَنَعَ خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ: «انظُرْ أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَفَقًا لِلْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتُكَ فِي الْجَبَلِ». ⁶وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ مُنْتَازَةٍ أَكْثَرَ، الَّتِي بِهَا هُوَ صَارَ وَسِيطًا لِعَهْدِ أَفْضَلِ، الَّذِي أُسِّسَ عَلَى وُعودِ أَفْضَلِ. ⁷لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلا عَيْبٍ لَمَا كَانَ هُنَاكَ حَاجَةٌ أَنْ يُبْحَثَ عَنِ الثَّانِي. ⁸لِأَنَّهُ بَعْدَمَا وَجَدَ خَطَأً فِيهِمْ قَالَ: «هَا الْآيَاتُ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، عِنْدَمَا سَافَطَعَ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا،⁹ لَيْسَ حَسَبَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَخَذْتُهُمْ بِهِ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِرُّوا فِي عَهْدِي، وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁰لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَافَطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ، يَقُولُ الرَّبُّ: سَافُضِعُ قَوَانِينِي فِي أَدْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي قُلُوبِهِمْ، وَسَافُكُونَ لَهُمْ إِلَهَا وَهُمْ سَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ¹¹وَلَنْ يُعْلَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَخَاهُ قَائِلًا: اعْرِفَ الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنَ الْأَصْغَرِ إِلَى الْأَعْظَمِ. ¹²لِأَنِّي سَافُكُونَ رَحُومًا لِفُجُورِهِمْ، وَخَطَايَاهُمْ وَأَنَامُهُمْ لَنْ أُنْذَكِّرَهَا فِيمَا بَعْدَ». ¹³إِنَّا فِيمَا يَقُولُ «عَهْدًا جَدِيدًا»، هُوَ قَدْ جَعَلَ الْأَوَّلَ قَدِيمًا. فَالآنَ كُلُّ مَا يَشِيخُ وَيَكْبُرُ فِي الْعُمْرِ، هُوَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَلَأْسَى.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

التَّقَدِمَاتُ الْوَقْتِيَّةُ بِوَسِطَةِ الْأَلَوِيِّينَ

أَوْ فِي الْحَقِيقَةِ، كَانَ لِلْعَهْدِ الْأَوَّلِ فَرَائِضُ الْخِدْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَمَذْبَحُ أَرْضِي. ²وَكَانَ هُنَاكَ خَيْمَةٌ صُنِعَتْ، الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الشَّمْعَدَانُ، وَالْمَائِدَةُ، وَخُبْزُ التَّقَدِمَةِ الَّتِي تُدْعَى «الْقُدْس». ³وَبَعْدَ الْحِجَابِ الثَّانِي، الْخَيْمَةُ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ»، ⁴الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْمُبْحَرَةُ الذَّهَبِيَّةُ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مُعَشَّى بِذَهَبٍ، الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْجِرَّةُ الذَّهَبِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَنْ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَحَتْ، وَالْوَاخُ الْعَهْدِ. ⁵وَفَوْقَهُ كُرُوبَا الْمَجْدِ، مُظَلَّلِينَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ، وَالَّذِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ عَنْهُ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ أَكْثَرَ الْأَنْ. ⁶وَعِنْدَمَا نُظِّمَتْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ، كَانَتْ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْخَيْمَةِ الْأُولَى، مُكْمِلِينَ خِدْمَةَ اللَّهِ. ⁷أَمَّا إِلَى الثَّانِيَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ، وَلَيْسَ بِدُونِ دَمٍ، الَّذِي كَانَ يُقَدِّمُهُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ وَمِنْ أَجْلِ أخطاءِ الشَّعْبِ. ⁸بِهَذَا كَانَ يُوضَعُ الرُّوحُ الْقُدْسُ، أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَظْهَرَ بَعْدُ، بَيْنَمَا الْخَيْمَةُ الْأُولَى كَانَتْ مَا تَزَالُ قَائِمَةً، ⁹الَّتِي كَانَتْ صُورَةً لِلْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ حَاضِرًا، الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ الْعَطَايَا وَالذَّبَائِحُ الَّتِي لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُكْمَلَ مِنْ قَدَمِ الْخِدْمَةِ، بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالضَّمِيرِ. ¹⁰ الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ مُقْتَصِرًا فَقَطَّ عَلَى لُحُومٍ وَمَشَارِيبٍ وَإِعْتِسَالَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ، مَوْضُوعَةً عَلَيْهِمْ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ.

نَبِيحَةُ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيَّةِ

¹¹أَمَّا الْمَسِيحُ - صَائِرًا رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الْقَائِمَةِ، بِخَيْمَةِ أَكْمَلَ وَأَعْظَمَ غَيْرِ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدٍ، أَيْ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ، ¹²وَلَا بِدَمِ الثِّيُوسِ أَوْ الْعُجُولِ، بَلْ بِدَمِهِ- فَقَدْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، مُحَقِّقًا لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا. ¹³لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ الثِّيُرَانِ وَالثِّيُوسِ وَرَمَادُ الْعِجْلِ حَبِيبَ يَرِشُ عَلَى النَّجْسِ، يُقَدِّسُ لِتَطْهِيرِ الْجَسَدِ، ¹⁴فَكَمْ بِالْأَحْرَى سَيُطَهَّرُ دَمُ الْمَسِيحِ - الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ الْأَبَدِيِّ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ - ضَمَانًا لَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مِيتَةٍ لِتَحْدُمُوا اللَّهَ الْحَيَّ؟ ¹⁵ وَ لِهَذَا السَّبَبِ هُوَ وَسَيُطَهَّرُ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ، حَتَّى - عَنْ طَرِيقِ الْمَوْتِ، وَمِنْ أَجْلِ فِدَاءِ الْخَطَايَا الَّتِي فُعِلَتْ تَحْتَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ- يَبَالَءُ هُوَ لَاءُ

الَّذِينَ دُعُوا وَعَدَّ المِيراثَ الأَبديِّ. ¹⁶ لِأَنَّهُ حَيْثُ تَكُونُ هُنَاكَ وَصِيَّةٌ، فَمِنَ الضَّروريِّ أَيْضاً أَنْ يَحْدُثَ مَوْتُ الموصِي. ¹⁷ لِأَنَّ الوَصِيَّةَ لَهَا سُلْطَانٌ بَعْدَ مَوْتِ الإنسانِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا فَعَالِيَّةٌ أبدأً حِينَما يَكُونُ الموصِي عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ. ¹⁸ وَهَكَذَا، فَحَتَّى العَهْدُ الأَوَّلُ لَمْ يُكَرَّسْ بِدُونِ دَمٍ. ¹⁹ لِأَنَّهُ بَعْدَما تَكَلَّمَ مُوسَى إِلى كُلِّ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، أَخَذَ دَمَ الثُّيُوسِ وَالعُجُولِ، مَعَ ماءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيِّ، وَمَعَ نَباتِ الرُّوفا، وَرَشَّ الكِتابَ وَالنَّاسَ جَمِيعاً، ²⁰ فَقالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ العَهْدِ الَّذِي أَمَرَكُم بِهِ اللهُ». ²¹ وَهُوَ رَشَّ أَيْضاً بِالدَّمِ حَيْمَةَ الاجْتِماعِ، وَكُلَّ أواني الخِدْمَةِ. ²² وَتَقريباً كُلَّ الأَشْيَاءِ هِيَ مُطَهَّرَةٌ بِالدَّمِ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَبِلا سَفَكِ دَمٍ لا يُوجَدُ هُنَاكَ عُفْرانٌ.

نَبِيحَةُ المَسِيحِ الوَحِيدَةُ لِأَجْلِ الكُلِّ

²³ لِهَذَا كَانَتْ الحَاجَةُ لِأَنْ نُظَهَرَ كُلُّ أُمَّثَلَةِ الأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ بِنِلكِ، وَأَمَّا الأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسُها، فَبِدَبائِحِ أَفْضَلِ مِنْ هَذِهِ. ²⁴ لِأَنَّ المَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلى الأَمَكانِ المُقَدَّسَةِ المَصنُوعَةِ بِالأَيْدِي، الَّتِي هِيَ رُمُوزُ الحَقِيقِيِّ، بَلْ إِلى السَّماءِ نَفْسُها، لِیُظَهَرَ الآنَ فِي مَحْضَرِ اللهِ لِأَجْلانَا. ²⁵ وَلا حَتَّى أَنْ یَقْدِمَ نَفْسَهُ مِراراً، كَمَا كانَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ يَدْخُلُ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلى قُدسِ الأَقْداسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمِ آخَرینِ. ²⁶ وَإِلا فَكانَ عَلَیهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً مُنذُ تَأسیسِ العالَمِ، بَلْ هُوَ قَدْ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي نَهايةِ العالَمِ، لِیَمْحُو الخَطِيئَةَ بِدَبِیحَةِ نَفْسِهِ. ²⁷ وَكَمَا هُوَ مُعَيَّنٌ لِلنَّاسِ أَنْ یَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ الحُكْمِ. ²⁸ هَكَذَا المَسِيحُ أَيْضاً، قُدِّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِیَحْمَلَ خَطايا كَثِیرینِ، وَهُوَ سَوفَ یُظَهَرُ لِلَّذینَ یَنْتَظِرُونَهُ مَرَّةً ثانیَةً، بِلا خَطِيئَةَ لِلخَلاصِ.

الأصحاخ العاشِر

لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ، وَهِيَ لَهَا ظِلُّ الأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ القادِمَةِ، وَلَیْسَ صَوْرَةَ تِلْكَ الأَشْيَاءِ الحَقِيقِيَّةِ، لا تَسْتَطِيعُ أبدأً بِنِلكِ الدَّبائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدِّمُ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ بِطَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، أَنْ تَجْعَلَ القادِمینَ إِلِیها كَاملینِ. ² وَإِلا أَقَلَمَ یَكُنْ قَدْ تَمَّ إِيقافُ تَقْدِیمِها؟ لِأَنَّهُ عِندَما یَتَمُّ تَطْهِیرُ العابِدینِ، فَلیسَ لَهُمُ ضَمیرُ الخَطايا فِیما بَعْدُ. ³ أَمَّا فِي تِلْكَ النَّبائِحِ، فَهَناكَ تَنْكِیرٌ مُجَدِّداً بِالخَطايا كُلِّ سَنَةٍ. ⁴ لِأَنَّهُ لَیْسَ مُمكِناً لِدمِ الثُّیرانِ وَالثُّيُوسِ أَنْ یَمْحُو الخَطايا. لِهَذَا عِندَما یَأْتِي هُوَ إِلى العالَمِ، یَقُولُ: «دَبِیحَةُ وَتَقْدِمةٌ أَنْتَ لَمْ تُرَدِّ، بَلْ أَعَدَدْتَ لِي

جَسَدًا. ⁶ فِي تَقْدِمَةِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ أَنْتَ لَمْ تُسَرِّ. ⁷ فَقُلْتُ: هَا أَنَا آتٍ – كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي سَفَرِ الْكِتَابِ – لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ». ⁸ وَفَوْقَ ذَلِكَ عِنْدَمَا قَالَ: «ذَبِيحَةٌ وَتَقْدِمَةٌ وَمُحْرَقَاتٌ مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ أَنْتَ لَمْ تُرِدْ، وَلَا كَانَ لَكَ مَسْرَّةٌ فِيهَا»، الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ بِالشَّرِيعَةِ. ⁹ بَعْدَهَا قَالَ: «هَذَا أَنَا آتٍ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ». هُوَ يُنْهِي الْأَوَّلَ حَتَّى يُنْبِتَ الثَّانِي. ¹⁰ وَبِهَذِهِ الْإِرَادَةِ نَحْنُ قَدْ تَقَدَّسْنَا بِتَقْدِمَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ¹¹ وَكُلُّ كَاهِنٍ يَوْفُ يَوْمِيًّا لِلْخِدْمَةِ وَتَقْدِمَةِ الذَّبَائِحِ نَفْسَهَا مَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ، وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَبَدًا أَنْ تُزِيلَ الْخَطَايَا. ¹² أَمَّا هَذَا الرَّجُلُ، فَبَعْدَمَا قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً لِأَجْلِ الْخَطَايَا إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ، ¹³ مُنْتَظِرًا مِنْ هُنَاكَ أَنْ يُوَضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. ¹⁴ لِأَنَّهُ بِتَقْدِمَةِ وَاحِدَةٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا. ¹⁵ الرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ شَاهِدٌ أَيْضًا، لِأَنَّهُ بَعْدَمَا قَالَ مُسَبِّحًا: ¹⁶ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَتْهُ مَعَهُمْ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: سَأَضَعُ قَوَائِمِي فِي قُلُوبِهِمْ، وَسَأَكْتُبُهَا فِي أَذْهَانِهِمْ» ¹⁷ وَخَطَايَاهُمْ وَأَنَامُهُمْ لَنْ أُنْذِرَها فِيمَا بَعْدُ». ¹⁸ حَيْثُ يَكُونُ الْآنَ غُفْرَانٌ لَتِلْكَ، لِأَتُوجَدَ بَعْدَ حَاجَةٍ لِلتَّقْدِمَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ.

الْمُنَاشَدَةُ لِلثَّبَاتِ

¹⁹ إِيهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَنَحْنُ لَنَا جُرْأَةٌ لِدُخُولِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بِدَمِ يَسُوعَ، ²⁰ بِطَرِيقِ حَيِّ وَجَدِيدٍ، الَّذِي كَرَسَهُ مِنْ أَجْلِنَا عَنْ طَرِيقِ الْحَبَابِ، أَيِ جَسَدِهِ، ²¹ وَإِلَيْنَا رَيْسُ كَهَنَةِ قَائِمٌ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ²² دَعَوَانَا نَتَقَرَّبُ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي مِلءِ يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرَّ شَوْشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمَعْسُولَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ طَاهِرٍ. ²³ لِنَتَمَسَّكَ بِاعْتِرَافِ الْإِيمَانِ بِدُونِ تَرَحُّحٍ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ. ²⁴ وَلِنَحْرُصْ عَلَى أَنْ نَحْتَّ بِبَعْضِنَا الْبَعْضَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، ²⁵ غَيْرَ تَارِكِينَ إِجْتِمَاعَاتِنَا، كَعَادَةِ الْبَعْضِ، بَلْ وَاعْظِينَ بَعْضُنَا الْبَعْضَ، وَفَاعِلِينَ هَذَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ كُلَّمَا تَرَوْنَ إِقْتِرَابَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ²⁶ لِأَنَّهُ إِنْ أخطأنا عَمْدًا بَعْدَمَا نَلْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ بَعْدَ ذَبِيحَةٍ لِأَجْلِ الْخَطَايَا، ²⁷ بَلْ نَنْتَظِرُ مُخِيفٌ لِلدَّيْنُونَةِ وَالْغَضَبِ النَّارِيِّ، الَّذِي سَيَأْكُلُ الْأَعْدَاءَ. ²⁸ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ يَحْتَفِرُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يَمُوتُ بِلا رَحْمَةٍ بِشَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةً. ²⁹ فَكَمْ بِعِقَابٍ مُؤَلِّمٍ أَكْثَرَ نَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ سَوْفَ يُحْسَبُ مُسْتَحَقًّا لَهُ، ذَلِكَ الَّذِي سَحَقَ ابْنَ اللَّهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَحَسِبَ

دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي تَقَدَّسَ بِهِ نَجْسًا، وَاحْتَقَرَ رُوحَ النُّعْمَةِ؟³⁰ لِأَنَّنا نَعْلَمُ مَنْ قَالَ: «الْإِنْتِقَامُ يَعْوُدُ لِي، أَنَا أَجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَيْضًا: «الرَّبُّ سُبْحَاسِبُ شَعْبِهِ».³¹ إِنَّهُ شَيْءٌ مُخِيفٌ أَنْ يَسْقُطَ الْإِنْسَانُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ.³² وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ السَّابِقَةَ، الَّتِي فِيهَا - بَعْدَمَا تَتَوَرَّثُمْ- إِحْتَمَلْتُمْ صِرَاعَاتِ آلَامٍ عَظِيمَةً.³³ فَأَنْتُمْ قَدْ تَعَرَّضْتُمْ لِلِاسْتِهْزَاءِ وَالتَّوْبِيخِ وَالْآلَامِ مِنْ جِهَةٍ، وَأَصْبَحْتُمْ شُرَكَاءَ لِلَّذِينَ حَدَّثَ لَهُمْ هَذَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.³⁴ لِأَنَّكُمْ تَحَنَّنْتُمْ عَلَيَّ فِي فَيُودِي، وَقَبَلْتُمْ بِفَرَحٍ سَلْبَ أَمْنِعَتِكُمْ، عَارِفِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّهُ يُوجَدُ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ مُلْكٌ أَفْضَلُ وَبَاقٍ.³⁵ لِهَذَا، لَا تَطْرَحُوا تَقْنُكُمُ الَّتِي لَهَا جِزَاءٌ أَجْرٍ عَظِيمٍ.³⁶ لِأَنَّكُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الصَّبْرِ، لَكِي تَسْتَطِيعُوا نَوَالَ الْوَعْدِ، بَعْدَمَا تَكُونُوا قَدْ فَعَلْتُمْ مَشِيئَةَ اللَّهِ.³⁷ لِأَنَّهُ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ «سَيَأْتِي مَنْ كَانَ لِيَأْتِي، وَلَنْ يَتَأَخَّرَ».³⁸ الْبَارُّ الْآنَ سَوْفَ يَحْيَا بِالْإِيمَانِ، أَمَا إِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ تُسَرَّ بِهِ نَفْسِي».³⁹ وَلَكِنَّا أَسْنَا مِنَ الَّذِينَ يَزْتَدُونَ إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ لِخَلَاصِ النَّفْسِ.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

تَعْرِيفُ الْإِيمَانِ

الْإِيمَانُ الْآنَ هُوَ امْتِلَاكُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَجَى وَبُرْهَانُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تُرَى.² لِأَنَّهُ بِهَذَا حَصَلَ الشُّيُوخُ عَلَى شَهَادَةٍ حَسَنَةٍ.³ بِالْإِيمَانِ نَحْنُ نَفْهَمُ أَنَّ الْعَوَالِمَ قَدْ تَكُونَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، حَتَّى أَنْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُرَى لَمْ تُصْنَعْ مِنْ أَشْيَاءٍ ظَاهِرَةٍ.

أَمْثَالُ الْإِيمَانِ

4 بِالْإِيمَانِ قَدْ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ دَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَائِبِينَ، الَّتِي بِهَا هُوَ حَصَلَ عَلَى شَهَادَةٍ أَنَّهُ كَانَ بَارًّا. اللَّهُ شَاهِدٌ عَنْ عَطَايَاهُ، وَبِهَا هُوَ لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ أَنَّهُ مَيِّتٌ! 5 بِالْإِيمَانِ نُقَلَّ أَعْنُوحُ حَتَّى لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَهُوَ لَمْ يُوَجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ أَخَذَهُ. لِأَنَّهُ قَبْلَ انْتِقَالِهِ، كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ: أَنَّهُ أَسَرَ اللَّهُ. 6 لَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ فَمِمَّنِ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُسَرَ اللَّهُ، لِأَنَّ مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ، يَجِبُ أَنْ يُؤْمِنَ أَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ بِجِدِّ. 7 بِالْإِيمَانِ تَحَرَّكَ نُوحٌ بِرَهْبَةٍ بَعْدَمَا حُدِّرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَشْيَاءٍ لَمْ تَكُنْ مَرْنِيَّةً بَعْدُ، فَأَعَدَّ فُلْكَاً لِتَخْلِيصِ بَنِيهِ، الَّذِي بِهِ أَدَانَ الْعَالَمَ، وَأَصْبَحَ وَرِيثًا لِلرَّبِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. 8 بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَمَا دُعِيَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ كَانَ مُقْبِلًا أَنْ يَبَالُغَ كَمِيرَاثٍ، وَهُوَ ذَهَبَ غَيْرَ

عارف إلى أين.⁹ بالإيمان كان يرتجل في أرض الميعاد كما في بلد غريب، ساكناً في خيام مع إسحاق ويعقوب، الورثة معه لنفس الوعد.¹⁰ لأنه كان يبحث عن مدينة لها أساسات، التي بناها وصانعها هو الله.¹¹ بالإيمان أخذت سارة نفسها كذلك قوة لتنجب سلاً، وأنجبت طفلاً عندما كانت متقدمة في السن، لأنها حكمت أن الذي وعدّها هو أمين.¹² لذلك خرج هناك من واحد - والذي كان ميتاً تقريباً - كثيرون كنجوم السماء وكرمل شاطئ البحر، لا يمكن عدّهم.¹³ هؤلاء جميعاً ماتوا في الإيمان، غير نائلين الوعد. ولكنهم رأوا من بعيد، وافتنحوا بها، واحتضنوها، واعترفوا أنهم كانوا غرباء وحجاجاً على الأرض.¹⁴ لأن الذين يقولون مثل هذه الأشياء، يعلنون بصراحة أنهم يبحثون عن وطن.¹⁵ وفي الحقيقة، إن كانوا هم ذاكرين للبلاد التي خرجوا منها، فلربما كانت لهم فرصة للرجوع إليها.¹⁶ بل هم الآن يشتهون وطناً أفضل، أي سماوياً. لهذا السبب لا يستحي الله أن يدعو إلههم، إذ قد أعدّ لهم مدينة.¹⁷ بالإيمان قدم إبراهيم إسحاق عندما امتحن. فالذي نال الوعد، قد قدم ابنه المولود الوحيد،¹⁸ الذي قيل عنه: «في إسحاق سيُدعى لك نسل».¹⁹ حاسباً أن الله قادر حتى أن يقيمهُ من الأموات، من حيث كان قد أخذهُ أيضاً بشكل رمزي.²⁰ بالإيمان بارك إسحاق يعقوب وعيسو من جهة الأشياء القادمة.²¹ بالإيمان بارك يعقوب ابني يوسف قبل موته، وسجد مستنيداً على رأس عصاه.²² بالإيمان ذكر يوسف عند موته معادرة أبناء إسرائيل وأعطاهم وصية من جهة عظامه.²³ بالإيمان حُبّي موسى عندما ولد لثلاثة أشهر من قبل والديه، لأنهم رأوا أنه طفل جميل، ولم يخافوا من أمر الملك.²⁴ بالإيمان رفض موسى عندما كبر في السن أن يدعو ابن ابنه فرعون،²⁵ مختاراً بالأحرى أن يتحمل الآلام مع شعب الله، على أن يتمتع بِلذات الخطيئة لمدة قصيرة.²⁶ حاسباً عار المسيح له غنى أعظم من الكنوز في مصر، لأنه كان ينظر إلى جزاء الجائزة.²⁷ بالإيمان هو ترك مصر غير خائف من غضب الملك، لأنه تحمّل ناظراً إلى الذي لم يكن يرى.²⁸ بالإيمان هو حفظ الفصح، ورش الدم لبناً يمسه من دم الأبكار.²⁹ بالإيمان هم عبروا البحر الأحمر كارضٍ ناشفة، الذي غرق المصريون فيه بعدما حاولوا أن يفعلوا.³⁰ بالإيمان سقطت أسوار أريحا بعدما أحيط بها سبعة أيام.³¹ بالإيمان لم تهلك راحب العاهرة مع الذين لم يؤمنوا، عندما استقبلت الجاسوسين بسلام.³² فماذا أقول بعد؟ لأن الوقت يداهمني لأحكي لكم عن جدعون، وبارك، وشمشون، ويفناح، وداود أيضاً، وصموئيل، والأنبياء،³³ الذين بالإيمان قد أخضعوا ممالك، عملوا برّاً، نالوا

الوَعُودَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ،³⁴ أَخْمَدُوا شِدَّةَ النَّارِ، نَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، بِالضَّعْفِ صَارُوا أَقْوِيَاءَ، أَصْبَحُوا شَجْعَانًا جِدًّا فِي الْمَعْرَكَةِ، جَعَلُوا جُيُوشَ الْغُرَبَاءِ يَهْرُبُونَ.³⁵ نِسَاءً نَلْنُ أَمْوَاتَهُنَّ مَقَامِينَ لِلْحَيَاةِ ثَانِيَةً، وَآخَرُونَ تَعَدَّبُوا غَيْرَ قَابِلِينَ النَّحْرَ حَتَّى يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.³⁶ وَآخَرُونَ كَانَتْ لَهُمْ تَجَارِبٌ: مِنْ اسْتِهْزَاءَاتٍ وَجَلْدَاتٍ، بَلْ وَأَكْثَرَ مِنْ هَذَا: بِثِيُودٍ وَسَجِنٍ.³⁷ هُمْ رُجُمُوا، نُشِرُوا، جُرِبُوا، ذُبِحُوا بِالسَّيْفِ، تَاهُوا لِابْسِينِ جُلُودِ خِرْقَانٍ وَثِيُوسٍ، مَثْرُوكِينَ، مَادِيِينَ، مُعَدَّبِينَ،³⁸ الْعَالَمُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّهُمْ. هُمْ تَاهُوا فِي الصَّخَارِي وَفِي الْجِبَالِ وَفِي أَجْبَابِ وَكُهُوفِ الْأَرْضِ.³⁹ هُوَلَاءِ جَمِيعًا، وَهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةٍ حَسَنَةً بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَنَالُوا الْوَعْدَ،⁴⁰ إِذْ أَنْ اللَّهَ كَانَ قَدْ حَضَرَ أَشْيَاءَ أَفْضَلَ لَنَا، حَتَّى أَنَّهُمْ بِدُونِنَا لَا يَجِبُ أَنْ يَكْمَلُوا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

الْمَسِيحُ مِثْلَانَا

الَّذِيكَ، نَظَرْنَا لِأَنَّنا أَيْضًا مُحَاطُونَ بِعَيْمَةِ شُهُودٍ عَظِيمَةٍ، دَعَوْنَا نَظْرَ كُلِّ ثَقَلٍ، وَنَطْرَ حِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَنَسَلُّطُ عَلَيْنَا بِسُهُولَةٍ. وَدَعَوْنَا تَرْكُضَ السِّبَاقِ الَّذِي وُضِعَ أَمَامَنَا بِصَبْرٍ. نَاطِرِينَ إِلَى يَسُوعَ، رَائِدِ الْإِيمَانِ وَمُكْمَلِهِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي وُضِعَ أَمَامَهُ، تَحَمَّلَ الصَّلِيبَ مُحْتَقِرًا الْعَارَ. وَأَجْلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. لِذَلِكَ تَأَمَّلُوا الَّذِي تَحَمَّلَ مَقَاوِمَةً مِثْلَ هَذِهِ لِنَفْسِهِ مِنْ قِبَلِ الْخَطَاةِ، لِئَلَّا تَقْلُقُوا وَتُحْبَطُوا فِي أَدْهَانِكُمْ.⁴ أَنْتُمْ لَمْ تُقَاوِمُوا حَتَّى الْآنَ إِلَى حَدِّ سَفْكِ الدَّمِ فِي مُحَارَبَتِكُمْ لِلْخَطِيئَةِ،⁵ وَفَقَدْ نَسِيْتُمْ الْوَعْدَ الَّذِي يَقُولُ لَكُمْ كَمَا لِأَوْلَادِهِ: «يَا بَنِيَّ لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تُحْبِطْ عِنْدَمَا يُوبِّخُكَ.»⁶ لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ يُؤَدِّبُ، وَيَجْلُدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.»⁷ إِنْ تَحَمَّلْتُمْ التَّأْدِيبَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَعَامَلُ مَعَكُمْ كَأَوْلَادِهِ. وَآيٌ وَوَلِدٌ لَا يُؤَدِّبُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ؟⁸ أَمَا إِنْ كُنْتُمْ بِأَلَا تَأْدِيبَ بَيْنَمَا الْجَمِيعِ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَانْتُمْ إِذَا نَعُولُ وَلسْتُمْ أَبْنَاءَ.⁹ وَفِيمَا بَعْدُ، فَقَدْ كَانَ لَنَا آبَاءٌ لِجَسَدِنَا، الَّذِينَ رَبُّونَا وَنَحْنُ رَهْبَانُهُمْ. أَفَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْضَعَ أَكْثَرَ لِأَبِي الْأَرْوَاحِ وَنَحْنَا؟¹⁰ لِأَنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَدْبُونَا لِأَيَّامٍ قَصِيرَةٍ حَسَبَ مَسَرَّتِهِمْ. أَمَا هُوَ فَمِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِنَا، لِئَنَّا نَكُونَ مُشَارِكِينَ فِي قَدَاسَتِهِ.¹¹ إِذْ لَا يُوجَدُ تَأْدِيبٌ حَاصِرٌ يَظْهَرُ أَنَّهُ مُفْرَحٌ، بَلْ هُوَ مُحْزَنٌ. وَكَئِنَّهُ بَعْدَ هَذَا سَيُنْتِجُ نَمْرَ الْبِرِّ، أَيَّ السَّلَامِ لِلَّذِينَ قَدْ تَدَرَّبُوا بِهِ.

مُنَاشِدَةٌ لِلتَّحَمُّلِ

12 لِذَلِكَ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَخِيَةَ، وَالرُّكْبَ الْمُنْحَلَّةَ،¹³ وَمَهِّدُوا لِأَقْدَامِكُمْ طُرْقًا مُسْتَوِيَةً،
 لِنَلَّا تَتَحَرَّفَ رَجُلٌ الْأَعْرَجَ، بَلْ دَعُوهَا تُشْفَى.¹⁴ إِنْتَبِعُوا السَّلَامَ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ،
 وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بَدُونَهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ.¹⁵ إِنْتَبِهُوا بِجَرِصٍ أَلَّا يَسْفُطَ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ
 نِعْمَةِ اللَّهِ، لِنَلَّا يَخْرُجَ أَيُّ جَنْدَرٍ مَرَارَةً وَيُتَعَبِكُمْ، وَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ.¹⁶ لِنَلَّا يَكُونَ
 هُنَاكَ أَيُّ عَاهِرٍ أَوْ إِنْسَانٍ دَنِيسٍ كَعِيسُو، الَّذِي مِنْ أَجْلِ أَكْلَةِ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ حَقَّ
 بُكُورِيَّتِهِ.¹⁷ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ رُفِضَ بَعْدَهَا عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ
 يَجِدْ مَكَانًا لِلتُّوبَةِ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ بَحَثَ عَنْهَا بِجَرِصٍ وَبِدُمُوعِ.¹⁸ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى الْجَبَلِ
 الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُلْمَسَ، وَالَّذِي اسْتَنْعَلَ بِنَارٍ، وَلَا إِلَى السَّوَادِ وَالظَّلَامِ وَالْإِعْصَارِ¹⁹ وَلَا
 إِلَى صَوْتِ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، الَّتِي جِينَ سَمْعُوهَا طَلَبُوا أَلَّا تُقَالَ لَهُمْ بَعْدُ أَكْثَرَ.
²⁰ لِأَنَّكُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَحَمَّلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ: «حَتَّى الْحَيَوَانَ الَّذِي يَمَسُّ الْجَبَلَ يَجِبُ أَنْ
 يُرْجَمَ أَوْ يُقْتَلَ بِالرُّمْحِ»،²¹ وَالْمُنْظَرُ كَانَ مُرْعَبًا جِدًّا حَتَّى أَنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا خَافْتُ
 جِدًّا وَأَرْتَجِفُ». ²² بَلْ قَدْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أَوْرُشَلِيمَ
 السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى جَمَاعَةِ مَلَائِكَةٍ لَا تُعَدُّ، إِلَى الْاجْتِمَاعِ الْعَامِّ،²³ وَكُنَيْسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ
 فِي السَّمَاءِ، وَإِلَى اللَّهِ قَاضِي الْكُلِّ وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنْاسِ أَبْرَارٍ جُعِلُوا كَامِلِينَ،²⁴ وَإِلَى
 يَسُوعَ، وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِ الرَّشِّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءَ أَفْضَلَ مِنْ دَمِ هَابِيلَ.
²⁵ إِنْتَبِهُوا أَلَّا تَرْفُضُوا ذَلِكَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَهْرُبِ الَّذِينَ رَفَضُوا الْمُتَكَلِّمَ عَلَى
 الْأَرْضِ، فَكَمْ أَكْثَرَ لَنْ تَهْرُبَ نَحْنُ، إِنْ انْحَرَفْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنَ السَّمَاءِ! ²⁶ الَّذِي هَزَّ
 صَوْتُهُ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ وَعَدَّ قَائِلًا: «مَرَّةً أُخْرَى سَأَنْزِلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطُّ، بَلْ
 السَّمَاءَ أَيْضًا». ²⁷ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ: «مَرَّةً أُخْرَى» تُعَيِّرُ عَنِ إِزَالَةِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَهَزُّ
 كَأَشْيَاءِ مَصْنُوعَةٍ، حَتَّى تَبْقَى تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْغَيْرُ قَابِلَةٌ لِلْهَزِّ.²⁸ لِذَلِكَ، وَنَحْنُ نَائِلِينَ مَلَكُوتًا
 لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُزَلَّزَلْ، لِيَكُنْ لَنَا نِعْمَةٌ نَحْدِمُ بِهَا اللَّهُ بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ بِرَعْدَةٍ وَرَهْبَةٍ تَقِيَّةٍ.
²⁹ لِأَنَّ «إِلَهَنَا نَارٌ أَكَلَةٌ».

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

تَحْدِيرَاتٌ وَطَلِبَاتٌ

لِنَسْتَمِرَّ الْمَحَبَّةَ الْأَخْوِيَّةَ.² لَا نَسْتَسُوا أَنْ نَسْتَضِيفُوا الْغُرَبَاءَ، لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ اسْتَضَافُوا

مَلَائِكَةً دُونَ إِدْرَاكِ. ³تَذَكَّرُوا الَّذِينَ فِي الْفُيُودِ كَأَنَّكُمْ مَعَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالَّذِينَ يَتَحَمَّلُونَ الْعَذَاءَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً كَذَلِكَ فِي الْجَسَدِ. ⁴الرَّوَّاجُ مَكْرَمٌ بَيْنَ الْجَمِيعِ، وَالْفَرَّاشُ غَيْرُ مُنَجِّسٍ، أَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزَّنَّاءُ فَسَيَدِيدُهُمُ اللَّهُ. ⁵لِتَكُنْ حَيَاتِكُمْ بِلا طَمَعٍ، وَكُونُوا مُقْتَنِعِينَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي لَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا لَنْ أَتْرَكَكَ أَبَداً وَلَنْ أَهْجُرَكَ» ⁶لِذَلِكَ نَقُولُ بِثِقَةٍ: «اللَّهُ مُعِينٌ لِي، وَأَنَا لَنْ أَخَافَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَيَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ بِي». ⁷تَذَكَّرُوا الَّذِينَ لَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَيْكُمْ، الَّذِينَ تَكَلَّمُوا لَكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، تَابِعِينَ إِيمَانَهُمْ وَمُتَأَمِّلِينَ بِنَهَايَةِ حَيَاتِهِمْ. ⁸يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ، أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ⁹لَا تُحْمَلُوا بِتَعَالِيمٍ عَدِيدَةٍ وَغَرِيبَةٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ صَالِحٌ أَنْ يَثْبُتَ الْقَلْبُ بِالنِّعْمَةِ، وَلَيْسَ بِالْأَطْعَمَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الَّذِينَ كَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِهَا. ¹⁰نَحْنُ لَنَا مَدْبُحٌ، الَّذِي لَا يَسْتَحِقُّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْخِيْمَةَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ. ¹¹لِأَنَّ أَجْسَادَ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي كَانَتْ دِمَاؤُهَا تُجَلَّبُ إِلَى الْقُدْسِ عَنْ طَرِيقِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، كَانَتْ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمُحَيِّمِ. ¹²لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضاً، لِيُقَدِّسَ النَّاسَ بِدَمِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَوَابَةِ. ¹³لِنَذْهَبَ لِذَلِكَ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُحَيِّمِ حَامِلِينَ عَارَهُ. ¹⁴إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ، بَلْ نَحْنُ نَبْحَثُ عَنِ الْآتِيَةِ. ¹⁵لِذَلِكَ دَعَوْنَا نَفْدِمَ بِهِ ذَبَائِحَ الْحَمْدِ لِلَّهِ بِطَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، أَيْ نَمْرُ شِفَاهِنَا الْمُعْطِيَةِ شُكْراً لِاسْمِهِ. ¹⁶وَلَكِنْ لَا تَنْسُوا أَنْ تَفْعَلُوا الصَّالِحَ وَتُشَارِكُوا، لِأَنَّهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ يُسَرُّ اللَّهُ جِداً. ¹⁷أَطِيعُوا الَّذِينَ يَفُودُونَكُمْ وَأَخْضِعُوا أَنْفُسَكُمْ لَهُمْ - لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَيَّ نَفُوسِكُمْ كَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْطُوا حِسَاباً - حَتَّى يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ وَلَيْسَ بِحُزْنٍ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ. ¹⁸صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنا نَتَّقُ أَنْ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ، رَاغِبِينَ أَنْ نَعِيشَ بِأَمَانَةٍ. ¹⁹لَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَكْثَرَ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا حَتَّى أُعَادَ إِلَيْكُمْ أَسْرَع. ²⁰لِأَنَّ، لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، رَاعِي الْخَرَافِ الْعَظِيمِ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ ²¹يَكْمَلُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، لِتَفْعَلُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ ذَلِكَ الَّذِي يَكُونُ مُسِرًّا فِي نَظَرِهِ، بِبِسُوعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ²²وَأَنَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: تَحَمَّلُوا كَلِمَةَ الْوَعْدِ، لِأَنِّي كَتَبْتُ لَكُمْ رِسَالَةً بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ. ²³اعْرِفُوا أَنَّ أَحَانَا تِيموثَاؤُسَ قَدْ أَطْلِقَ إِلَى الْحُرِّيَّةِ، وَالَّذِي مَعَهُ سَارَاكُمْ إِنْ أَتَى قَرِيبًا. ²⁴سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَفُودُونَكُمْ، وَعَلَى جَمِيعِ الْفِدَيْسِينَ. الَّذِينَ مِنْ إِبْطَالِيَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. ²⁵لِتَكُنْ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.